

## حذف الحروف

لو تساءلنا: أيجوز حذف بعض الحروف؟ وما تلك الحروف التي يجوز لنا أن نحذفها؟

وللإجابة على ذلك، نقول: هناك بعض الحروف الجائز حذفها، وبعض الحروف التي تدغم بحروف تماثلها وتشابهاها.

أما الحروف التي يجوز حذفها فهي (الألف، اللام، النون، الواو، الياء)، وأما الحروف التي تدغم بأمثالها وأشباهاها فهي اثنان فقط، وهما حرفان التاء، والميم.

1 - دغم حرف التاء: يدغم حرف التاء بالأفعال المنتهية بتاء مماثلة لها، وأبرز الأمثلة على ذلك كلمتا (مَاتَ تصبح مُتٌ) و(بَاتَ تصبح بُتٌ).

2 - دغم حرف الميم: ولها ثلاث حالات:

تدغم ميم (أَمْ) إذا اتصلت بـ(مَا)، ومثالها: أَمَا تَنْتَبِهْ لِدْرُوسِكَ؟  
أصلها: أَمْ مَا تَنْتَبِهْ لِدْرُوسِكَ؟

- تدغم ميم (أَمْ) إذا اتصلت بـ(مَنْ)، ومثالها، قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢] أصلها ﴿أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾.

- تدغم الميم من فعل المدح (نِعَمَ) بعد كسر عين الفعل، ووصله بـ(مَا) وتصبح الكلمة (نِعَمًا)، ومثالها قول الله تعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا

الْصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفُوهَا يُؤَثِّمُهَا وَالْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿البقرة: [٢٧١].

وبعد أن بيّنا حالات الدغم، ننتقل إلى الحروف الجائز حذفها بالتفصيل، قلنا إن الحروف التي يجوز حذفها هي الألف (الهمزة)، واللام، والنون، والواو، والياء.

ولنبداً ببيان أحكام حذف الهمزة، في الفصول التالية:

### أولاً - متى تحذف الهمزة؟

تحذف الهمزة من مطلع الكلمة في خمسة أحوال:

- 1 - إن الفعل الماضي المبدوء بهمزة قطع تحذف همزته في حالة الأمر منه، ومثال ذلك (أَكَلْ، كُلْ).
- 2 - إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة تبدأ بهمزة وصل، فتحذف همزة الوصل عندئذٍ، مثال: (ابنُ) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تصبح: (أَبْنُكَ هذا؟ - أصلها أينك هذا؟)
- 3 - وتحذف همزة الوصل من أول الاسم المعرف بـأل عند جر الاسم باللام، مثال (الإنسان، إذا جُرَّت باللام تصبح للإنسان)، نجد أن همزة الوصل حذفت.
- 4 - تحذف همزة الوصل من لفظتي (ابن، ابنة) إذا دخلت عليهما (يا) النداء، مثال (يا بِنَّ أَخِي، يا بِنَّةَ أَخِي).
- 5 - تحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) في البسمة الكاملة، حين نقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) أما في حال اختصارها إلى (باسم الله) فلا بد من كتابة الألف (همزة الوصل) فيها حيثئذٍ.

## ثانياً - متى تحذف الألف؟

- 1 - تحذف الألف من لفظ الجلالة (الله) جلَّ جلاله، نجد أن الألف حذفت بعد اللام.
- 2 - تحذف الألف من لفظ (الرحمن) المعروف بأل، أصلها (الرحمان)، نجد أن الألف حذفت بعد الميم.
- 3 - تحذف الألف من كلمة (إله) سواء أَعْرَفْتَ أم لم تعرَّف، مثال: قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُمَّ إِنَّكَ اللَّهُ وَنَحْدُ﴾ [الحج: ٣٤]، نجد أن الألف حذفت بعد اللام.
- 4 - تحذف الألف من حرف الاستدراك (لكن)، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِيهِمْ بِخَبْرِهِ وَلَكِنَّ لَّا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤]، فقد حذفت الألف من بين اللام والكاف في (لكن).
- 5 - إن كلمة (الحرث) اسم علم معرف بأل قد حذفت منها الألف الواقعة بين الحاء والراء، ومن الناس من يكتبها (الحارث) هكذا بإثبات الألف.
- 6 - من المعروف أن (لكن) من الحروف المشبهة بالفعل وهي من أخوات (إن)، وقد حذفت منها الألف الواقعة بين اللام والكاف.
- 7 - تحذف الألف من كلمة (سموات) في القرآن الكريم، وثبتت في غيره (سماوات).
- 8 - تحذف الألف من كلمات (أهل، أيها، إبراهيم) عند إدخال (يا) النداء عليها في القرآن، مثال: (يا أهل الكتاب، يا أيها النبي، يا إبراهيم)، وتكتب في غيره.
- 9 - تحذف الألف من أسماء العلم المشهورة على الألسنة، مثل (هرون،

أصلها هارون، وسليمن، أصلها سليمان، وإسحق أصلها إسحاق، وإسماعيل، أصلها إسماعيل) في القرآن، وتكتب في غيره.

10 - تحذف الألف من اسم الإشارة إذا دخلت عليه لام البعد، مثال (ذلك)، وبعض الكتاب يحذفها من ذلك ويثبتها في حالتي التنية والجمع، مثال (ذالكما، ذالكم، ذالكن).

11 - يحذف بعضهم الألف من نوعي الجمع السالم مذكوره ومؤنثه في القرآن الكريم ويضعون مكانها إشارة مد (.)، مثال (الصلحون، الصلحات).

12 - تحذف الألف من (ما) الاستفهامية، عند إضافتها أو جرها بحرف جر، مثال، قال أحمد شوقي:

إِلامَ الخلف بينكم إلاما وهذا الضجة الكبرى علاما؟

13 - تحذف الألف من (ها) حرف التنبيه، وذلك في حال وقوع اسم إشارة بعده غير مبدوء بتاء ولا (ها) وليس بعده كاف الخطاب، مثال (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء)، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ سَعٌّ وَسَعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَجِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ [الإنسان: ٢٧].

14 - تحذف الألف من (ها) التنبيه إذا تلاها ضمير مبدوء بهمزة، مثال (ها) + أنا - تصبح هأنذا) و(ها + أنتما - تصبح هأنتما ذان)، وحذفها هنا ليس بواجب ولكنه جائز.

15 - تحذف الألف من الفعل المضارع المجزوم، مثال (لم يرضَ، مضارعه المرفوع: يرضى) وكذلك تحذف من فعل الأمر المعتل، مثال (إسع، مضارعه: يسعى).

16 - تبقى الألف ثابتة في حرف التنبيه (ها) إذا وليه اسم إشارة مبدوء بتاء، مثال (هاتان، هاتين).

### حذف همزة الوصل:

- 1 - تحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) إذا وردت في البسملة الكاملة، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٣) [الفاتحة: ١ - ٣]، وتبقى همزة الوصل إذا كانت البسملة مختصرة كما في (باسم الله).
- 2 - وتبقى همزة الوصل إذا تعلق الجار والمجرور (باسم) بالفعل، مثال (نبدأ الاحتفال باسم الله).
- 3 - تحذف همزة الوصل من لفظة (اسم) إذا سبقتها همزة استفهام، مثال: أَسْمُكَ خَالِدٌ؟ أصلها: أَسْمُكَ خَالِدٌ؟
- 4 - تحذف همزة الوصل كتابة ولفظاً من الاسم المعرف بأل، إذا اتصلت به اللام الجارة (لله حقوق كثيرة على عباده) أو إذا اتصلت به لام الاستغاثة (يا للعلماء للجهال).
- 5 - تحذف همزة الوصل كتابة ولفظاً إذا سبقت الواو أو الفاء فعلاً يبدأ بهمزة وصل ساكنة، مثال (وَأْتِ، أصلها وَاِتِ).
- 6 - تحذف همزة الوصل كتابة ولفظاً من الأفعال الماضية عند تحويلها إلى أفعال مضارعة، مثال (استقبل، يستقبل، استعلم، يستعلم).
- 7 - تحذف همزة الوصل من (ابن وابنة) كتابة ولفظاً إذا وقع اللفظان بين اسمين علمين، ولم يكن الثاني خبراً للأول مثال (خالدُ بْنُ الوليدِ، أسماءُ بِنْتُ(1) عُمَيْسٍ).

(1) راجع الحاشية ص 21.

## الأسد والبعوضة

قصدت بعوضة عرين الأسد في حاجة لها، ولما سلمت عليه أعرض عنها ولم يرد عليها سلامها، استخفافاً بها، واحتقاراً لشأنها، ونسي هذا المغرور أن البعوضة الضعيفة في مظهرها، خَلَقَ من خلقِ الله، لا يجوز أن يحتقرها.

ولما أخبرته أنها لم تَجِنُ شيئاً حتى تستحق عليه تلك المعاملة الفظة، زاد تيبها وكبراً، وراح يسبها ويشتمها لاجترائها على المجيء إلى عرينه وموئله، ولم يكتف بذلك، حتى توعدا بالويل والثبور، وعظائم الأمور، ثم هددها بالقتل، حزنت البعوضة لسوء تصرفه، وشدة اغتراره بقوته، ونسيانه أن فوقه من هو أقدر منه، وأشد بأساً وتنكيلاً، فقالت له: لا تغتر بقوتك فإن الله الذي خلقتني وخلقك سيقضي بيننا، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، فعلى الأسد من شدة الغضب، وثار حفيظته، ولما هم أن يبطش بها، طارت أمامه وهي تقول: لأشربن من دمك عما قريب، فكاد يتميز غيظاً، ولم تلبث البعوضة أن عادت إليه، ولدغته في إحدى عينيه، فضرب عينه بيده ضربة شديدة فأدماها، ثم لدغته في مكان آخر من جسمه، فكاد يُجِنُّ من فرط الألم، واستمرت على ذلك عدداً من المرات، وهي تلدغه وتطير ثم تعود إليه وهو يضرب بكلتا يديه ويقفز في الهواء، والدماء تسيل منه، حتى خارت قواه، ولم تعد له طاقة على المقاومة، فاستسلم إلى آلامه، وسقط على الأرض، وتحول زئيره الذي كان يملأ الغابة إلى همسٍ خافت لا يكاد

يسمع ممن يقف بقربه، وبقي مستلقياً على الأرض، لا يعود أحد، ولا يزوره صديق حتى هلك، ونال جزاء كبره وغروره وبغيه وعُلُوّه على المخلوقات الضعيفة، وشمّت به الشامتون ممن كان يسيء إليهم في حياته، ويطغى عليهم.

وجاءت البعوضة بأصحابها، ووقف الجميع على جثة الأسد المغرور، وأخذن بمص دمه.

وصدق الشاعر الذي قال:

لا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مُخَاصِمَةٍ    إن البعوضة تُدمي مقلّة الأسد  
وقال غيره:

لا تَحْقِرَنَّ شَأْنَ الْعَدُوِّ وَكَيْدِهِ    فلربما صرع البعوض الفيلا  
حقاً إن الغرور لَخُلِقَ ذَمِيمٌ،    يضر بصاحبه، ولا بد له من أن يبلغه  
أوخم العواقب، وسوء المصير.



## الحسنة بعشر أمثالها

كان بعض الملوك شغوفاً بالعلم والعلماء، محباً للشعر والشعراء، مقرباً لهم ما أحسنوا، ومجانباً لمن أساء منهم، وكان الملك ينعم عليهم في يوم العيد، ويشملهم بكرمه وإحسانه.

وفي أحد الأعياد قصدت ثلة من العلماء قصر الملك لتهنته بحلول العيد، وبينما كانوا في طريقهم إلى الملك، لقيهم شاعر لبيب، وعلى كتفه جرة يريد أن يملأها ماء من النهر.

ولما رآهم الشاعر قرر أن يتبعهم لعله يصيب خيراً، حتى إذا مثلوا بين يدي الملك أخذوا يحدثونه بما أفاض الله عليهم به من العلم والعرفان، فأكرمهم غاية الإكرام، ثم نظر إلى صاحب الجرة، وسأله عن حاجته، وعما أتى به، فقال:

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم إلى بحرك الطامي أتيت بجرتي فأعجب الملك بمقاله وأمر بملء جرته ذهباً، وأخذ الشاعر الجرة بعد ملئها بالذهب، وانطلق لسانه يلهج بشكر الملك على إحسانه، ولم يكذب القصر حتى وجد جمعاً من الفقراء والمساكين والمحتاجين، فبسط رداءه، ثم أفرغ الجرة عليه، وراح يوزع الذهب عليهم جميعاً، حتى لم يدع شيئاً لنفسه.

ووصل خبره إلى الملك، فأمر بإحضاره، ولما وقف بين يديه عاتبه على فعلته، فقال الشاعر:

يجود علينا الخَيْرُون بمالهم ونحن بمال الخَيْرِين نجود  
فَسَّرَ الملك بجوابه، وأمر بملن جرته ذهباً عشر مرات، فلما نفذ  
الأمر قال: الحمد لله، الحسنة بعشر أمثالها.



## تفسير المأمون لمنام الأعرابي

أتى المأمونَ أعرابيٌّ وأنشده:

إني رأيتك في منامي سيدي      يابن الكرام على الجواد السَّابِقِ  
فكسوتني حُللاً لطائفَ حُسْنِهَا      يزهو على حسن الكميت الأحمقِ

فأمر المأمون بإعطائه فرساً وحللاً فقال الأعرابي:

وأجزتني بخريطة مملوءةٍ      ذهباً وأخرى باللجين الفائقِ  
وحبوتني بركوبةٍ نجديةٍ      سوداء تنهض بالغلام الأبقِ

فأمر له بناقة نجدية سوداء وغلام وأربعمائة دينار، ثم قال له: إياك أيها الأعرابي وأن ترى مثل هذا المنام مرة أخرى، فإنك لن تجد امرءاً يعبره ويفسره لك.

### ثالثاً - متى تحذف اللام؟

بعد أن عرفنا حالات حذف الهمزة ننتقل إلى حالات حذف اللام،

وهي:

- 1 - كل اسم يبدأ بلام، مُعَرَّفٍ بِأَلٍ، تحذف لامه إذا دخلت عليه (لام مكسورة أو مفتوحة) مثال (كان محباً لِلْبَنِّ)، و(كان مَيَّالاً لِلْهُو).
- 2 - كل اسم موصول أوله لام، تدغم لامه بلام (أل) التعريف التي تسبقه وتوضع عليها شدة، مثال (اللَّذِينَ - لِلَّذِينَ) تدغم إحدى اللامات.

3 - أما إذا دخلت عليها لام الجر، فتحذف الألف من (أل) التعريف باللام الموجودة في أول الكلمة ويشار إليها بشدة، مثال (للتين تصبران على تربية أولادهما بعد فقد زوجيهما أجر كبير).



## هارون الرشيد والخارجي

خرج رجل على هارون الرشيد، فظفر به الرشيد، ثم قال: ما تريدني أن أصنع بك، قال: ما تريد أن يصنع الله بك إذا وقفت بين يديه، ولست أجد أذل مني بين يديك، فأطرق الرشيد ثم أمر بإطلاقه، فلما خرج قال له جلساؤه: إنه لخطر عليك، فأمر برده، فلما أحضر قال: لا تطعمهم فيّ، فلو أطاع الله فيك خلقه لم يستخلفك عليهم، فعجب الرشيد من فطنته وقوة حجته، وخلقى سبيله.

### إن اللبيب من الإشارة يفهم

بعد أن نكّل هارون الرشيد بالبرامكة، دخلت عليه امرأة من نسائهم، وقالت: يا أمير المؤمنين، أقر الله عينك، وفرّحك بما آتاك، لقد حكمت فقسطت، فقال: مِمَّنْ أنت؟ فقالت: ممن قتلت رجالهم، ورمّلت نساءهم، ويّتمت أطفالهم، وأخذت أموالهم، من آل برمك.

فقال لها الرشيد: أما الرجال فقد نفذ فيهم قضاء الله وقدره، وأما المال فمردود إليك، فلما انصرفت المرأة بالمال، التفت الرشيد إلى جلسائه وقال لهم:

أتدرون ما قالت هذه المرأة؟ فقالوا: ما نراها قالت إلا خيراً، فقال لهم: ما فهمتم غرضها، ولا أدركتم قصدها، قالوا: وما غرضها؟

قال: أما قولها: أقرَّ الله عينك، فتريد أسكنها عن الحركة، فإذا سكنت عميت.

وأما قولها: وفرَّحك بما آتاك، فتشير به إلى قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤].

وأما قولها: حكمت فقسطت، فتشير به إلى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن: ١٥]، فدهش الحاضرون من فطنة الرشيد، وحدة ذكائه.



رابعاً - متى تحذف النون؟

- تُعْرَضُ للنون حالات تستدعي حذفها، ومن هذه الحالات:
- 1 - يتم حذف النون من الاسم المثنى، ومن جمع المذكر السالم إذا تلاهما مضاف إليه، مثال: (جاء ولدا سعيد)، حذفت النون من المثنى (ولدان) بسبب الإضافة، و(شكر المدير معلّم المدرسة)، حذفت النون من جمع المذكر السالم (معلمون) بسبب الإضافة.
  - 2 - يتم حذف النون إذا أدغمت بمنْ وَعَنْ الجارّتين، إذا اتصلتا بِمَا، وَمَنْ (مِنْ + مَنْ - مِمَّنْ)، (عَنْ + ما - عَمَّا).
  - 3 - يتم حذف النون من (إِنْ) الشرطية، إذا اتصلت بها (لا) النافية، وتدغم النون باللام، (إِنْ + لا - إِلَّا)، مثال (إِلَّا تدافع عن أرضك يأخذها عدوك).
  - 4 - يتم حذف النون من (أَنْ) المصدرية (أَنْ + لا - أَلَّا)، مثال: (أريدك أَلَّا تعاشرَ الكاذب).
  - 5 - يتم حذف النون عندما تكون علامة رفع الأفعال الخمسة وذلك عند نصب هذه الأفعال أو جرّها (لن تناولوا ثواب صدقاتكم حتى تخرجوها من حلال أموالكم).
  - 6 - تحذف النون من (إِنْ) الشرطية إذا دخلت عليها (ما) الزائدة وتدغم (النون) بالميم (إِنْ + ما - إِمَّا) قال تعالى: ﴿وَأِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ [الإسراء: 28].
  - 7 - تحذف النون من أواخر الحروف التي تنتهي بها إذا اقترنت بنون الوقاية، (إِنِّي، كَأَنِّي).

قال أبو العلاء المعري :

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

8 - لا تحذف النون من أن المخففة من (أنّ) الحرف المشبه بالفعل إذا

تلتها (لا) النافية :

مثال : أشهد أن لا إله إلا الله .



## عدوى الكرم

قال الشاعر:

لمست بكفي كفه أبتغي الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُغدي  
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أَقَدْتُ وأعداني فأتلفتُ ما عندي

### غلام لبيب يتحدى الشاعر المعري

عرض غلام لشاعر المعرة (أبي العلاء المعري) في الطريق، فقال له: من أنت أيها الشيخ؟ فرد عليه بقوله: أنا أبو العلاء المعري، ألا تعرفني؟ قال الغلام: بلى، لقد سمعت عنك، وكنت أتوق لرؤيتك لأناقلك في بعض قولك، قال: وأي قول تريد أن تناقشني فيه؟

قال الغلام: ألسن القائل:

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل؟

قال المعري: بلى، أنا من قال ذلك، وما الذي تريد بشأنه؟

قال الغلام: إنه قول طيب، يدل على ثقة بالنفس، واعتداد لا حَدَّ له، وإظهار لكفاءة، وفخرٍ بقُدرةٍ، غير أن الأوائل تركوا لنا ثمانية وعشرين حرف هجاء، فهل في وَسْعِكَ أن تزيد عليها حرفاً واحداً فقط؟

فخجل أبو العلاء، ولاذ بالصمت، ثم قال: والله لم أعهد سكوتاً كهذا السكوت، وإن هذا الغلام سيقضي عما قريب لشدة ذكائه، وفعلاً، قيل: إن الغلام مات بعد فترة قصيرة من لقاء أبي العلاء.

## أيكم أمدح نفسه؟

روي أن الشعراء الثلاثة: الفرزدق والأخطل وجريز، ضمهم مجلس ذات يوم عند الخليفة (الوليد بن عبد الملك)، وبدا للخليفة أن يختبر ذكاءهم، ويعرف أشعارهم، فأخرج كيساً من الدنانير، ثم قال لهم:

ليقل كل منكم بيتاً واحداً من الشعر يمدح به نفسه، ومن كان قوله أفضل كان هذا الكيس من نصيبه.

وتقدم الفرزدق فقال:

أنا القطرانُ والشعراء جَرَبِي وفي القطران للجربى شفاء

ثم تقدم الأخطل فقال:

فإن تك زِقْ زاملةٍ فإني أنا الطاعونُ ليس له دواء

ثم تقدم جريز فقال:

أنا الموتُ الذي آتي عليكم فليس لهاربٌ مني نَجَاء

فقال الوليد: لعمرى إن الموت يأتي على كل شيء، ثم رمى إلى

جريز بالكيس، فأخذه وانطلق شاكراً مسروراً.



### خامساً - متى تحذف الواو؟

ما حالات حذف الواو؟ وهل يكون حذفها وجوباً أم جوازاً؟  
تحذف الواو من بعض الكلمات، في عدد من الحالات، ويكون حذفها واجباً حيناً، وجائزاً حيناً آخر، ولنفصل القول في ذلك كما هو آتٍ:

#### أولاً - الحالات التي يجب فيها حذف الواو:

- 1 - تحذف الواو وجوباً إذا وقعت في آخر فعل مضارع معتل وقع عليه الجزم، مثال: (يرجو، لم يَزُجْ).
- 2 - يجب حذف الواو من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر عند صيغة الأمر منه، مثال (يدعو، أذُع).
- 3 - يجب أن تحذف الواو من آخر كلمة (عمرو) لتمييزها عن كلمة (عُمَرَ) وذلك في حالة تنوين النصب، مثال (سألتُ عَمْرًا).
- 4 - يجب حذف الواو من آخر جمع المذكر السالم المرفوع عند إضافته إلى ياء المتكلم، مثال (قدم زائرون، قدم زائري).

#### ثانياً - الحالة التي يجوز فيها حذف الواو:

تحذف الواو جوازاً إذا اجتمع في كلمة واوان أو لاهما مضمومة، مثال: (طاوس، أصلها طاووس)، (داود، أصلها داوود).

وهناك حالات لا يجوز فيها حذف الواو مطلقاً، وهي:

- 1 - لا يجوز حذف الواو من كلمة (دَوُو) الاسم الملحق بجمع المذكر السالم خشية وقوع التباس بينها وبين مفرداها (ذو)، مثال: (أبناؤنا

ذُو عِزَائِمٍ قَوِيَّةٍ عَلَى التَّفُوقِ فِي دِرَاسَتِهِمْ، فَذُو هُنَا لِلجَمْعِ (ابْنِي ذُو عِزِيمَةٍ عَلَى النِّجَاحِ)، فَذُو هُنَا لِلْمَفْرَدِ.

2 - لا يجوز حذف الواو من كلمات: (راوون، غاوون، يروون، يستوون) وذلك، لأن هناك فاصلاً مقدراً بين الواوين، وهذا الفاصل المقدر هو الياء المحذوفة، ولأن أصلها هو: (رَاوِيُون، غَاوِيُون، يروِيُون، يستويُون).



## هل الكرم حرٌّ أم عبْدٌ؟

قال الشاعر:

سألت الندى: هل أنت حرٌّ؟ فقال: لا      ولكنني عبْدٌ ليحيى بن خالدٍ  
فقلتُ: شراء؟ قال: لا بل وراثَةً      توارثني عن والدٍ بعدَ والدٍ

□ □

وقال آخر في الكرم:

تبرعت لي بالجود حتى نَعَشْتَنِي      وأعطيتني حتى حسبتك تلعبُ  
فأنت الندى وابن الندى وأبو الندى      حليف الندى ما للندى عنك مَذْهَبُ

□ □

وقال الإمام الشافعي - رحمه الله - في العلم:

أخي لن تنال العلم إلا بستةٍ      سأنيك عن تفصيلها ببيانٍ  
ذكاءٌ وحرصٌ واجتهادٌ وبلغَةٌ      وصحبةٌ أستاذ وطولُ زمانٍ

□ □

وقال - رحمه الله - أيضاً:

سأمنع علمي عن ذوي الجهل طاقتي      ولا أنثر الدر النفيس على الغنم  
فمن منح الجهال علماً أضاعه      ومن منع المستوجبين فقد ظلم

□ □

وقال آخر:

تعلم إذا ما كنت لست بعالم      فما العلم إلا عند أهل التعلم  
تعلم فإن العلم أزين للفتى      من الحلة الحسناء عند التكلم

□ □

وقال آخر:

العلم أنفس شيء أنت داخره      من يدرس العلم لم تُدرّس مفاخره  
أقبل على العلم واستقبل مقاصده      فأول العلم إقبال وآخره



## أعرابي عند

### علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين

وفد أعرابي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة، ما يمنعني من ذكرها لك إلا حياتي منك.

قال علي رضي الله عنه: إذا خُطَّها في الأرض، فحَطَّ الأعرابي: إني فقير.

فقال علي لغلامه: أكسُهُ حلتي، فكساه الغلام إياها، فلما رأى الأعرابي حلة أمير المؤمنين التفت إليه وقال له: كسوتني حلةً تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً إن نلت حسن ثناء نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلاً



إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يُحيي نداء السهل والجبل لا تزهد الدهر في عرف بدأت له كل امرئٍ سوف يجزى بالذي فعلاً فلما رأى أمير المؤمنين حسن منطقته، وبيان حاجته دون إراقة ماء وجهه في المسألة، أمر له بشيء من المال، فأخذ الأعرابي شاكرًا، ومضى به جذلان مسرورًا.



سادساً - متى تحذف الياء؟

لو تساءلنا: هل تحذف الياء، ومتى يجب أن تحذف، ومتى يجوز ذلك؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

أجل، إن الياء كما قدمنا سابقاً هي أحد الحروف التي تقبل الحذف، وهناك حالات توجب حذف الياء، وحالات تجيز الحذف، ولنفصل ذلك كما يلي:

أولاً - حالات حذف الياء وجوباً:

- 1 - تحذف الياء وجوباً إذا عرض لآخر الفعل المضارع المعتل الآخر عارض جزم، مثال (يحمي - لم يَحْمِ).
- 2 - تحذف الياء وجوباً من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر في صيغة الأمر منه، مثال: (يروي - ازو).
- 3 - تحذف الياء وجوباً من الاسم المنتهي بها إذا لم يكن متصلاً به (أل) التعريف أو مضافاً، في كلتا حالتَي الرفع والجر، مثال: (جاء قاضٍ)، أصلها (القاضي)، ونظراً لأنها جاءت في المثال مجردة من (أل) التعريف ومرفوعة فقد وجب حذفها يائها، مثال (مشيت مع محامٍ)، ونظراً لأنها جاءت مجردة من أل التعريف ومجرورة فقد وجب حذف يائها.
- 4 - تحذف الياء وجوباً من الاسم المنقوص المهموز قبل آخره عندما يُنَوَّن، مثال: (مُرَاءٍ) أصلها: مرائي، قبل آخرها مهموز وقد نُوِّنَ، لذا وجب حذف الياء.
- 5 - تحذف الياء وجوباً من اسم الإشارة (تي) إذا اتصلت به لام البعد

وكاف الخطاب كُ (تلك) قال تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: 134].

### ثانياً - حالات جواز حذف الياء:

- 1 - تحذف الياء جوازاً عند إضافة الكلمات التالية إلى ياء المتكلم في حالة النداء مثال (أبّ - يا أب، أمّ - يا أمّ، ربّ - يا ربّ، ابنُ عمّ - يا ابنَ عمّ، ابنُ أمّ - يا ابنَ أمّ).
- 2 - يجوز حذف الياء في كلمتي (أبي) و(أمي) دون أن تسبقهما كلمة (ابن)، ويستعاض عنها بتاء مفتوحة، مثال: (يا أبت، يا أبت، يا أبت)، (يا أمّت، يا أمّت، يا أمّت).

### ثالثاً - وهناك حالات تدغم فيها الياء بياء مثلها، وفيما يلي بيانها:

- 1 - تدغم ياء الاسم المنقوص المضاف بياء المتكلم في الرفع والنصب والجر، مثال: (جاد مُعَلِّمِيّ، في حالة الرفع)، (رأيتُ مُعَلِّمِيّ، في حالة النصب)، (مررت بمُعَلِّمِيّ، في حالة الجر).
- 2 - تدغم ياء الاسم المنقوص إذا كان جمع مذكر سالماً بياء المتكلم في الرفع والنصب والجر، مثال (هؤلاء مُسَلِّمِيّ)، أصلها مُسَلِّمُوِيّ، فحذفت النون للإضافة) وقلبت الواو ياءً لاجتماعها مع ياء المتكلم، وأدغمت في ياء الإضافة، فحصلت الياء المنقلبة هنا، بين الكسرة المبدلة من الضمة وفتحة ياء المتكلم.
- 3 - أما في حالة الاسم المنقوص الصحيح المثني المضاف فتدغم ياؤه بياء المتكلم، وتبقى ألف المثني على حالها في حالة الرفع، مثال (يَدَايِ - حذفت هنا نون المثني)، وأما إذا كان المثني منصوباً أو مجروراً فتحذف النون، وتدغم ياء المثني في ياء المتكلم، وتبقى

الياء الأولى ساكنة ، وتكون الياء الثانية مبنية على الفتح في محل جر بالإضافة ، مثال (غسلتُ يَدَيَّ) - أدغمت ياء المثنى مع ياء المتكلم في حالة النصب) و(أمسكت القلم بيديَّ) - أدغمت ياء المثنى مع ياء المتكلم في حالة الجر).

- 4 - تدغم الياء مع ياء مثلها إذا اتصلت في كلمات مصغرة منتهية بها (سُمَيَّة ، لَوَيْيَّ).
- 5 - تدغم الياء إذا اتصلت في كلمات منتهية بياء وكانت على وزن فعيل (زَكِيَّ ، غَنِيَّ).
- 6 - تدغم الياء في كلمات لحقتها ياء النسب ، مثال (عربيُّ ، سوريُّ).



## لقاء الشعبي بالحجاج

كان الشعبي - رحمه الله - يؤيد ابن الأشعث في خروجه على الحجاج، ولما انتصر الحجاج على ابن الأشعث، شاور الشعبي أصحابه، فنصحوه بالاعتذار للحجاج، قال الشعبي: فلما دخلت عليه خالفت مشورتهم، ورأيت - والله - غير الذي قالوا، فسلمت عليه بالإمرة، ثم قلت: أيد الله الأمير، إن الناس قد أمروني أن أعتذر بغير ما يعلم الله أنه الحق، ولك الله ألا أقول في مقامي هذا إلا الحق: قد جهدنا وحرصنا، فما كنا بالأقوياء الفجرة، ولا الأتقياء البررة، ولقد نصرك الله علينا، وأظفرك بنا، فإن سطوت فبذنوبنا، وإن عفوت فبحلمك، والحجة لك علينا.

فقال الحجاج: أنت والله أحب إلينا قولاً ممن يدخل علينا، وسيفه يقطر من دمائنا، ويقول: والله ما فعلت ولا شهدت، أنت آمين يا شعبي. فقلت: أيها الأمير، اكتحلت والله بعدك السهر، واستحلت - أي: كزمت - الخوف، وقطعت صالح الإخوان، ولم أجد أحداً من الأمير خلفاً، قال: صدقت، وانصرف.



## من غرر الشعر العربي

تعتبر (لامية العجم) من غرر الشعر العربي التي نظمها الشاعر الفارسي المشهور بالطغرائي، واسمه الحسين بن علي بن عبد الصمد، يقول:

أصالة الرأي صانتني عن الخطلِ	وحليّة الفضل زانتني لدى العطلِ
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعُ	والشمس رآد الضحى كالشمس في الطفّلِ
فيم الإقامة بالزوراء لا سکنُ	بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناءً عن الأهل صفر الكف منفردُ	كالسيف عريّ مثناه من الخللِ
طال اغترابي حتى صدّ راحلتي	ورحلها وقرى العسالة الذبلِ
وضجّ من لغبٍ نضوي وعجّ لما	يلقى ركابي ولجّ الركب في عدلي
أريد بسطة كف أستعين بها	على قضاء حقوقٍ للعلّا قبلي
والدهر يعكس آمالي ويقنعني	من الغنيمة بعد الكدّ بالقفلِ
حب السلامة يثني عزم صاحبه	عن المعالي ويغري المرء بالكسلِ
فإن جنحت إليه فاتخذ نفقاً	في الأرض أو سلماً في الجوفاعتزلي
ودع غمار العلّا للمقدمين على	ركوبها واقتنع منهمن بالبسلِ
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنةً	والعزّ عند وسيم الأئنيق الذللِ
إن العلّا حدثتني وهي صادقة	فيما تحدث إن العزّ في النقلِ
لو أن في شرف المأوى بلوغٌ مني	لم تبرح الشمس يوماً دائرة الحملِ
أعلل النفس بالآمال أرقبها	ما أضيق العيش لولا فسحة الأملِ
لم أرتض العيش والأيام مقبلةً	فكيف أرضى وقد ولت على عجلِ

غالى بنفسى عرفانى بقيمتها  
وعادة النَّصْلِ أَنْ يُزْهَى بِجَوْهَرِهِ  
ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني  
تقدمتني أناسٌ كان شوطُهُمْ  
أعدى عدوك أدنى من وثقت به  
وإنما رجلُ الدنيا وواحدُها  
وحسن ظنك بالأيام مَعْجَزَةٌ  
غاضَ الوفاءُ وفاضَ العَدْرُ وانفرجت

فصنتها عن رخيص القدر مُبْتَدَلِ  
وليس يعمل إلا في يدي بَطَلِ  
حتى أرى دولةَ الأوغاد والسَّفَلِ  
وراءَ خطوي لو أمشي على مَهَلِ  
فحاذر الناس واصحبهم على دَخَلِ  
من لا يُعَوَّلُ في الدنيا على رَجُلِ  
فظن شراً وكن منها على وَجَلِ  
مسافة الخُلْفِ بينَ القولِ والعملِ

